التباين المكاني للأسباب المؤثرة
في ظاهرة العنوسة في قضائي الكرخ والرصافة

دلال حسـين عبد موسى ، أ.م. د. رفـل ابراهيم طـالب
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات - قسم الجغرافية

المستخلص:

تهدف الدراسة الى التعرف على التباين المكاني للأسباب المؤثرة على ظاهرة العنوسة بقضائي الكرخ والرصافة والتعرف على المحددات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بتأخر سن الزواج بين الإناث، وتحديد الأسباب اللازمة التي تؤدي الى تيسير الزواج عنده الشباب، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية مثل استخدام النسب المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية وتم استعمال معامل الاختزال، وتوصلت الدراسة أن للأسباب الاجتماعية دور بارزا في عزوف الاناث عن الزواج حيث حصلت على أعلى النسب، وجاء المستوى التعليمي بأعلى عدد على مستوى الاسباب الاجتماعية حيث بلغ (170) عانس، وهذا يعود الى رغبة الفتاة في مواصلة التعليم وأكمال الدراسة لان هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والزواج كلما أرتفع المستوى التعليمي للفتاة قل الاقدام على الزواج، بينما حضي بأقل عدد على مستوى بقية الاسباب الاجتماعي عامل اختلاف المكانة الاجتماعية حيث بلغ (52) عانس، أما الاسباب الاقتصادية حيث جاء ارتفاع المهور بأعلى عدد حيث بلغ (147)عانس على مستوى بقية الاسباب ، لأنه الشباب العاطلين عن العمل لا يستطيعون توفير متطلبات الزواج المادية والذي يؤدي بدوره إلى العنوسة، وقد حضي استفادة العائلة من الراتب بأقل عدد على مستوى بقية الاسباب حيث بلغ (26) عانس، قد لا يكون لهذا المتغير تأثير على العانس في هذه الوحدات لا نها قد تكون ليس لها دخل شهري أو وظيفة يستفاد منها الاهل لذلك لا يمثل هذا المتغير عائقا أمام الزواج.

Spatial variation of the causes affecting spinsterhood in the districts of Karkh and Rusafa

Abstract:

The study aims to identify the spatial variation of the causes affecting the phenomenon of spinsterhood in the districts of Al-Karkh and Rusafa and to identify the social, economic and cultural determinants, Associated with delaying the age of marriage among females, and identifying the necessary reasons that lead to facilitating marriage for young people To achieve the objectives of the study, a set of statistical treatments were used, such as using percentages, standard deviations and arithmetic means, and the reduction factor was used. And the study found that social causes have a prominent role in the reluctance of females to marry, as they obtained the highest percentages, and the educational level came with the highest number at the level of social causes, reaching (170) spinster. This is due to the girl's desire to continue education and complete the study because there is an inverse relationship between the educational level and marriage. The higher the educational level of the girl, the less the feet to marry, while the lowest number at the level of the rest of the social causes is the factor of different social status, which reached (52) spinster. As for the economic reasons, where the increase in dowries came to the highest number, reaching (147) spinster at the level of the rest of the reasons, because the unemployed youth cannot meet the material requirements of marriage, which in turn leads to spinsterhood, The family's benefit from the salary has led to the lowest number at the level of the rest of the reasons, as it reached (26) spinster. This variable may not have an effect on the spinster in these units, not because they may have no monthly income or a job that benefits the family. Therefore, this variable does not constitute an obstacle to marriag.

المقدمة

تمثل ظاهرة العنوسة أحد ابرز المشكلات الاجتماعية المعاصرة التي من الضروري الكشف عن مدى أنتشارها والكشف عن أثارها السلبية من خلال نتائج البحوث والدراسات البشرية، وهي ظاهرة مجتمعية فرضت نفسها على العالم العربي نتيجة لظروف أو اجتماعية أو ثقافية أو رفاهية زائدة، وان للأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية دور بارز لبروز هذه الظاهرة، كما لعب الفقر والبطالة دورا فعالا في زيادة أو خفض نسبة الظاهرة، والملفت للنظر أن نسبة العنوسة قد تزايد بشكل مخيف في السنوات الأخيرة، وقد تنوعت اساليب منهجية الدراسة واختلفت بحسب مواضيع الدراسة، وحسب المادة العلمية واسلوب معالجتها، إذ اعتمدت الباحثة على الاسلوب الاحصائي والمنهج الوصفي والمنهج الكمي في توزيع البيانات وتفسيرها من أجل معرفة التباين المكاني للظاهرة في منطقة الدراسة.

مشكلة البحث:

ما هي أهم الاسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة على ظاهرة العنوسة في قضائي الكرخ وال صافة ؟

فرضية البحث:

ان الأسباب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تأثير مباشر وغير مباشر في زيادة نسبة العنوسة في منطقة الدراسة.

مبررات البحث:

أن ظاهرة العنوسة من الظواهر التي باتت ترهق كاهل المجتمع والأسرة على حد سواء، لذلك يتوجب علينا كباحثين دراسة هذه الظاهرة ومحاولة الكشف عن أهم خفاياها. كما أن ارتفاع سن الزواج الأول بات يدق ناقوس الخطر ويهدد المجتمع خاصة إذا استفحلت هذه الظاهرة فسوف نجد أنفسنا إمام مجتمع عازب.

1-التباين المكاني لظاهرة العنوسة في قضائي الكرخ الرصافة:

1-1-الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

تتمثل حدود منطقة الدراسة في كل من قضائي الرصافة والكرخ في محافظة بغداد كما هو موضح في خريطة (1). إذ تضم المحافظة (10 أقضية) هي (الرصافة، الكرخ، الكاظمية، الأعظمية، الصدر/ 1، الصدر/ 2، المحمودية، ابي غريب، المدائن، الطارمية)، وتقع بين دائرتي عرض (33.15 33.35°) شمالا وخطي طول (44.15-44.35) شرقا. تمثلت منطقة الدراسة بقضاء الرصافة بوحداته الإدارية لعام 2019 وهي (م. ق الرصافة، ن. بغداد الجديدة، ن. الكرادة الشرقية، ن. فلسطين *) استحدث ناحية فلسطين بمحلاتها العشرة بعدة أن كانت تابعة لقضاء الصدر، أما قضاء الكرخ فيضم كل من (م. ق الكرخ، ن. المأمون، ن. المنصور)، حيث يقع قضاء الرصافة في الجانب الشرقي من محافظة بغداد على الضفة الشرقية من نهر دجلة،ويمتد هذا القضاء من جسر الصرافية إلى جسر قناة الجيش جنوبا،، ويقع قضاء الكرخ في الجانب الغربي من نهر دجلة، ويمتد هذا القضاء شمالا من جسر الصرافية إلى جزيرة الأعراس جنوباً.

1 - 2 - الحدود الزمانية: تمثلت في عام 2019 باعتماد على الدراسة الميدانية للباحثة.

خريطة 1 : موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة بغداد عام 2019

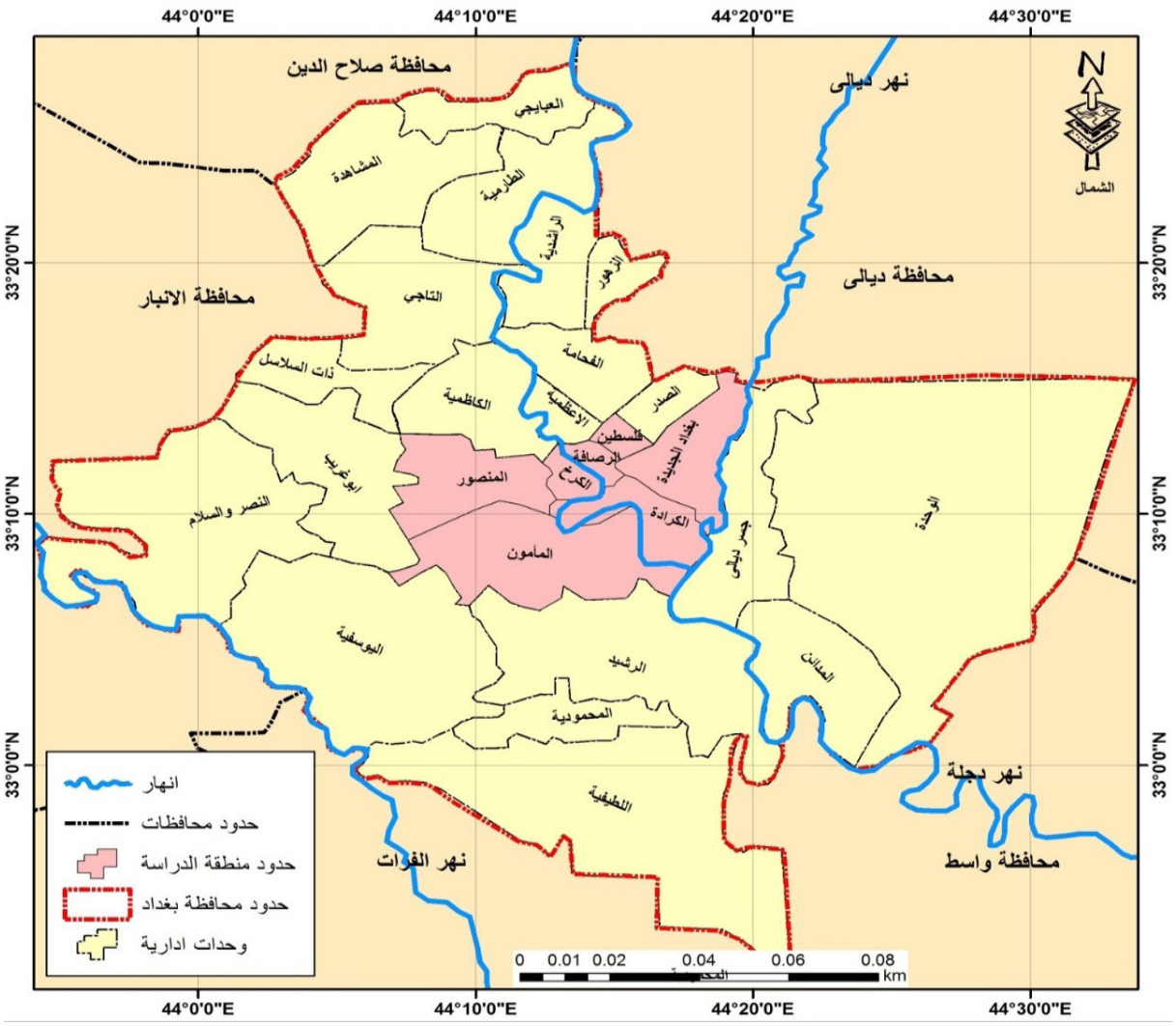

المصدر : بالاعتماد على – جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، المديرية العامة للمساحة ، خريطة محافظة بغداد حسب الوحدات الادارية – بمقياس 3000000/ 1، 2015 .

2– الأسباب الاجتماعية والثقافية المؤثرة في ظاهرة العنوسة:

تمثل العوامل الاجتماعية الأثر البالغ في تحديد الزواج للنساء لأنه يمثل أحد الطقوس الاجتماعية السائدة في المجتمعات عامة ومجتمع منطقة الدراسة على وجه الخصوص، وتمثل المحددات الاجتماعية بتدخل الأسرة في اختيار الزوجة وبناء علاقات عاطفية بديلة عن الزواج ومواصلة التعليم وتمثلت كمحددات اجتماعية ساهمت في تأخير وإقصاء الشباب وعزوفهم عن الزواج[1] كذلك تعلب العادات الاجتماعية دورا بارزا بين أسباب تفشي ظاهرة العنوسة ويمكن اعتبار العامل الطبقي من أهم أحد الأسباب العوامل

الاجتماعية التي تؤدي إلى تأخر الزواج، الشخص الذي ينوي على الزواج يقبل على اختيار شريك الحياة من المستوى الاجتماعي والاقتصادي نفسه الذي ينتمي إليه وقد تكون وراء هذا الاختيار أسباب شخصية للشخص المتقدم. ومن خلال جدول (2) يمكن ملاحظة المحددات الاجتماعية للنساء في منطقة الدراسة.

جـــدول1 : الأسباب الاجتماعية والثقافية المؤثرة في ظاهرة العنوسة

الوحدات الإدارية	تفاوت العمر	الدرجة المعيارية	الرغبة بالدراسة	الدرجة المعيارية	بطالة المتقدم	الدرجة المعيارية	المكانة الاجتماعية	الدرجة المعيارية	المستوى التعليمي	الدرجة المعيارية	الزواج المسبق	الدرجة المعيارية
م. ق الرصافة	15	1,93	20	0,71-	9	0,86-	6	0,60-	7	0,75-	8	1,02-
بغداد الجديدة	11	0,58	26	0,28	18	0,89	11	1,5	11	0,3	15	0,26
الكرادة الشرقية	8	0,43-	14	1,70-	15	0,31	6	0,60-	10	0,04	9	0,84-
فلسطين	5	1,45-	23	0,21-	23	1,86	9	0,66	9	0,23-	6	1,39-
م. ق الكرخ	10	0,24	28	0,61	8	1,05-	4	1,44-	3	1,81-	17	0,63
المنصور	9	0,10-	24	0,05-	9	0,86-	10	1,08	14	1,09	21	1,36
المأمون	7	0,77-	35	1,77	12	0,28-	6	0,60-	15	1,35	19	1
المجموع	65		170		94		52		69		95	

المصدر : بالاعتماد على نتائج بيانات الدراسة الميدانية 2019 .

2 – 1 – فارق العمـــــر للمرأة:

عادة ما يكون فرق العمر سبب في رفض الزواج لأنه الرجل قد يرفض الفتاة التي تكبره عدة سنوات كذلك الحال بالنسبة للفتاة فقد ترفض الرجل الذي يكبرها بسنوات كثيرة لذلك يكون فارق العمر سببا من أسباب العنوسة، ولخصت أبحاث أجريت في جامعة أتلانتا بأمريكا إلى أنه فارق السن 10 سنوات فنسبة الطلاق تصل إلى 39٪ وإذا كان 20 عاما فسترتفع النسبة إلى 59 ٪، أما إذا تعدى الفارق 30 عاما فنسبة فشل الزيجات بين شخصين من جيل مختلفين تصل 72 ٪، فيما اعتبرت أن أفضل فارق سن بين الزوجين يجب ألا يتعدى 5 سنوات لضمان استقرار الزواج، وأن الفارق العمري بين الرجل والمرأة عند الزواج يتأثر بعدة عوامل من بينها استقلالية المرأة، والتي تدفعها إلى الرغبة في تحقيق مستوى اجتماعي ومادي مرموق بعيدا عن عائلتها[2].لذلك فقد تم تقسيم فرق العمر في جدول (2) .

وخريطة (2) في الأسباب الاجتماعية إلى مستويات حسب الدرجة المعيارية وهي:

1. المستوى الأول العالية (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات الإدارية (م. ق الرصافة ، بغداد الجديدة) درجة معيارية قيمتها (1،93 ، 0،58) لكل وحدة بحسب الترتيب، ويعود سبب الارتفاع أحيانا بسبب الزواج المبكر وأحيانا قلة انشغال المرأة بالعمل لذلك يكون لفارق العمر تأثير على المرأة أكثر من الرجل في هذه الوحدات الإدارية.
2. المستوى الثاني المتوسطة (+0،01 – +0،49): يضم الوحدات الإدارية (م. ق الكرخ) بدرجة معيارية (0،24).
3. المستوى الثالث المنخفضة (–0،01 – –0،49): يضم الوحدات الإدارية (المنصور ، الكرادة الشرقية) بدرجات معيارية قيمتها (–0،10 ، –0،43) لكل وحدة بحسب الترتيب.
4. المستوى الرابع المنخفضة جداً (–0،50 فأقل): يضم الوحدات الإدارية (المأمون، فلسطين) بدرجات معيارية قيمتها (–0،77 ، –1،45) لكل وحدة

بحسب الترتيب، أن محدودية تأثير لهذا العامل يعود إلى سبب التأخر عن الزواج نتيجة الانشغال بالعمل أو مواصلة الدراسة للمرأة أو الرجل لذلك قد يتأخر احدهما عن الزواج ويصل إلى عمر معين حتى يحقق ذاته لذلك قد لا يشكل فارق العمر مشكلة تعوق الزواج.

خريطة 2 الـــتوزيع لفارق العمر للعوانس بقضائي الكرخ و الرصـــافة عام 2019

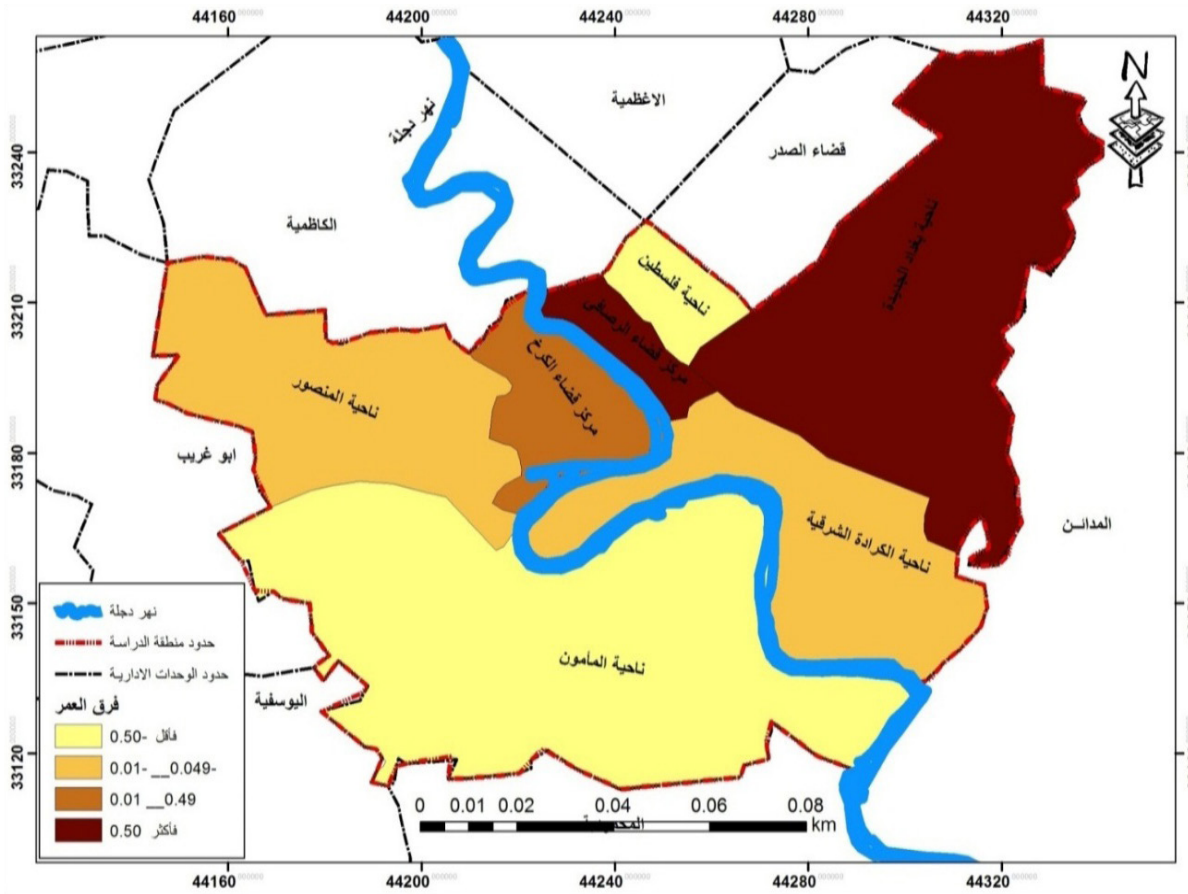

2-2- بطالة المتقدم:

تمثل البطالة من اهم العوائق التي تسبق الزواج لاسيما للشباب وبشكل اساسي الذي يمثل الطرف المتقدم للزواج، مما يضعف صلاحية الكثيرين من الشباب للزواج، فالبطالة تجعل القدرة المادية منعدمة،والشاب العاطل عن العمل لا يمكنه توفير ادنى متطلبات الزواج، وبالتالي هنالك نوعا من العلاقة الطردية بين البطالة وعزوف الشباب عن الزواج اذا كلما ارتفعت معدلات البطالة كلما ارتفع معدل عزوف الشباب عن الزواج وبالتالي ترتفع معها معدلات العنوسة بشكل طردي[3]، ان ارتفاع البطالة وتغير العائلة وفقدانها للعديد من وظائفها خاصة الإنتاجية وفقدان الدخل له تأثير نفسي مباشر على سلوك الشباب، لا سيما الشعور بالنقص والحرمان وشعور العالة الشديدة والتهميش والقهر والاضطهاد، وخاصة لمن هم مرحلة الشباب الأولى لما تتسم به من متطلبات معينة أساسية وكمالية، وأكثر بدرجة اعلى بالنسبة لحمالي الشهادات، حيث تتولد لديهم مشاعر التحدي وعدم الانضباط والإحساس بان هذه الأنظمة غير عادلة، لأنها غير قادرة على توفير مناصب شغل للعاطلين وأن وجدت فأنها توزع بطرق غير عادلة

قانونيا، وكثير من الشباب يتجهون نحو الإدمان على الكحول والمخدرات بشتى أنواعها وكثير من الشباب يتجهون إلى السرقة والجريمة المنظمة وهؤلاء الشباب كما ذكرنا هم الفئة الأكثر عزوف عن الزواج ولا تفكر هذه الفئة في الزواج إلا إذا توفر المال والعمل والسكن حتى يباشرون في تحضير الزواج بأي طريقة تقليدية أو حديثة [4]، ومن خلال جدول (2) وخريطة (3) لذلك فقد تم تقسم بطالة المتقدم إلى مستويات حسب الدرجة المعيارية:

1. المستوى الأول (+0.50 فأكثر): يضم الوحدات (فلسطين، بغداد الجديدة) بدرجة معيارية قيمتها (1.86، 0.89) لكل وحدة بحسب الترتيب أن نسبة البطالة ترتفع في هذه الوحدات بسبب ارتفاع معدل الفقر وقلة فرص العمل لذلك عادتا ما يتم رفض المتقدم للزواج الذي ليس لديه عمل أو دخل مستمر.
2. المستوى الثاني (+0.01 – +0.49): يضم الوحدات (الكرادة الشرقية) بدرجة معيارية قيمتها (0،31).
3. المستوى الثالث (–0.01 – –0.49): يضم الوحدات (المأمون) بدرجة معيارية قيمتها (–0.28).
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل): يضم الوحدات (المنصور، م. ق الرصافة،م. ق الكرخ) بدرجات معيارية بلغت (–0.86 ، –0.86 ، –1.05) لكل وحدة بحسب الترتيب، في هذه الوحدات عادتا ما يكون الدخل مرتفع مع توفر فرص عمل افضل مما تقدم لذلك يكون تأثير بطالة المتقدم محدودة.

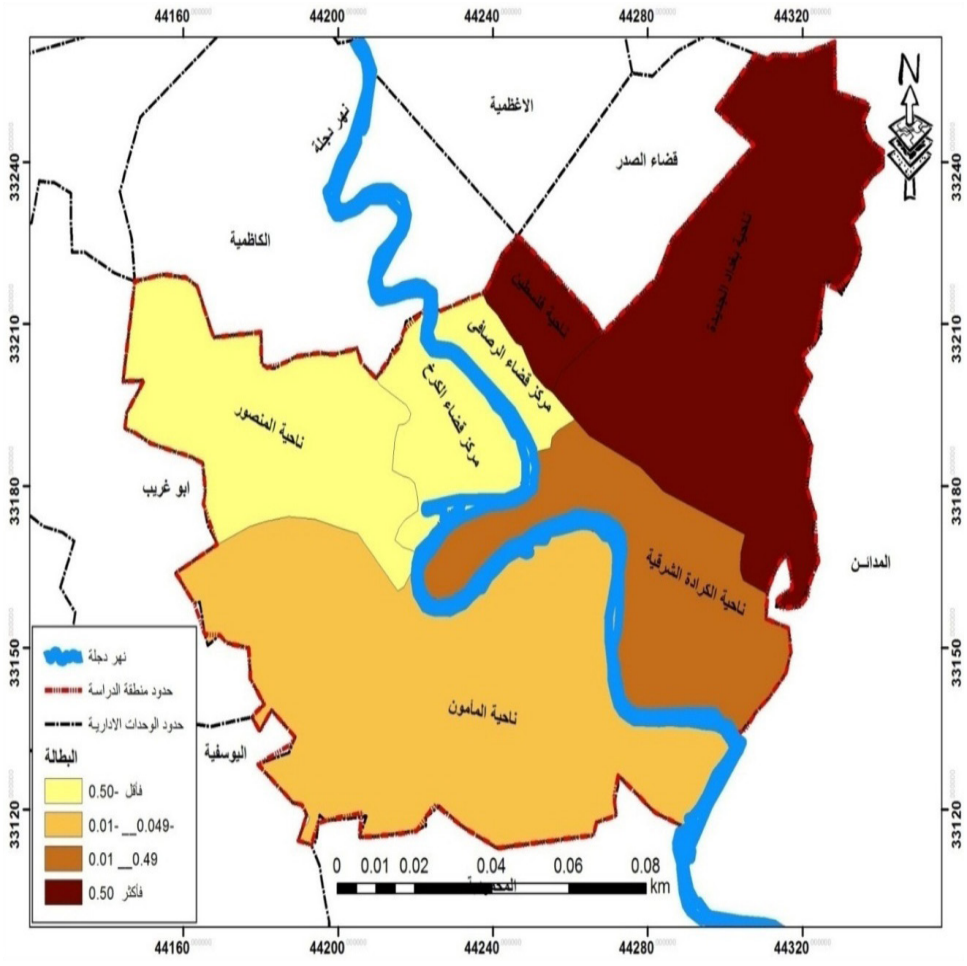

خريطة 3 : توزيع بطالة المتقدم للعوانس بقضائي الكرخ و الرصافة عام 2019

المصدر : اعتمادا على جدول (1) ومخرجات برنامج Arcgis 10.3.

2 – 3 – المتقـــدم متزوج ســـابقاً :

يعد هذا العامل من أكثر الاسباب التي يتشدد فيها الاهل والفتاة في بعض الاحيان على المتقدم ويتم الرفض الكثير من المتقدمين للزواج من ابنتهم بحجة انه متزوج من أمراه أخرى، ولكن عندما تتقدم الفتاه في العمر غالبا لا يتقدم لها الشخص الأعزب بل يتقدم لها الشخص المتزوج الذي عادة ما يكون له أولاد لذلك قد ترفض الفتاه المتقدم مما يوقعها في مرحلة العنوسة ، ومن خلال جدول (2) وخريطة (4) حيث تم تقسيم الزواج المسبق الى مستويات حسب الدرجة المعيارية:

1. المستوى الأول (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات (المنصور ، المأمون ، الكرخ) بدرجة معيارية قيمتها (1،36، 1 ، 0،63) لكل وحدة بحسب الترتيب، يتم رفض المتقدم للزواج في هذه الوحدات الذي يكون متزوج سابقا، لأنه الفتاة في قد تكون ذات مستوى اجتماعي أو ثقافي أو قد تكون من أسرة ميسورة الحال لذلك ترفض أن تكون الزوجة الثانية.
2. المستوى الثاني (+0،01 – +0،49): يضم الوحدات (بغداد الجديدة) بدرجة معيارية (0،26).
3. المستوى الثالث (–0،01 – –0،49): لا يوجد
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل): يضم الوحدات (الكرادة الشرقية، الرصافة، فلسطين) بدرجات معيارية قيمتها (–0،84 ، –1،02. –1،39) لكل وحدة بحسب الترتيب، عندما لا يكون للفتاة شهادة أو وظيفة لذلك قد تقبل أن تكون الزوجة الثانية عندما تتجاوز سن الثلاثين.

يمثل الزواج المسبق للشخص المتقدم عائقا وحاجزا يصعب تخطيه احيانا لاسيما وان كان منفصلا ضمن حالات الطلاق، اذ يمثل تحديا كبيرا في الحصول على موافقة الفتاة او اهلها وهذا نابع من عدة اسباب اهمها الحالة النفسية للمتقدم واسباب الطلاق والخوف من خوض تجربة الطلاق مرة ثانية والمعاملة السيئة من قبل الزوج بعد الزواج ، لاسيما وان المتقدم له عدد من الاطفال مما يصعب الامر في اقناع الفتاة على الزواج ، لذ تفضل العيش دون زواج او التنازل في بعض الشروط كالقبول بمن هم اكبر سنا.[5]

خريطة 4 : توزيع الزواج المسبق للمتقدم بقضائي الكرخ و الرصافة عام 2019

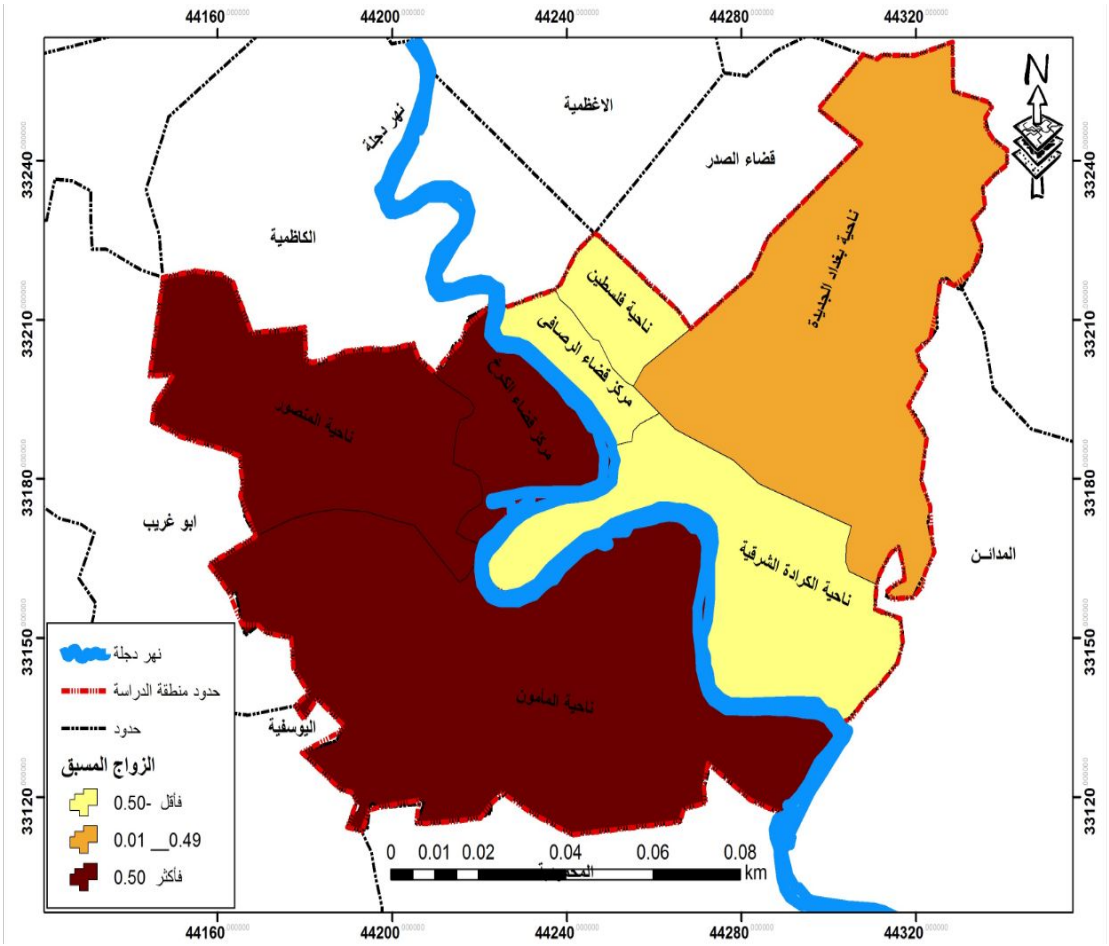

المصدر : اعتماداً على جدول (1) ومخرجات برنامج Arcgis 10.3.

2 – 4 – اختلاف المكانة الاجتماعية للعائلتين:

يختلف سن العنوسة من جيل إلى آخر ومن مجتمع إلى مجتمع آخر وليس هناك مقياس ثابت في تحديد سن العنوسة، فمثلاً في منتصف القرن الماضي كان سن العشرين هو بداية التحذير من عنوسة الفتاة، وفي وقتنا الحالي أصبحت عزوبية الفتاة حتى سن الخامسة والعشرين والثلاثين أمراً مقبولاً نسبياً في مجتمعاتنا، وبالنسبة للشاب حتى سنّ الخامسة والثلاثين وربما الأربعين، كما أن طبيعة المجتمعات تحدد سن العنوسة فيها، فمثلاً الفتاة الريفية أو البدوية في العادة لا تُكمل دراستها الجامعية لذا من الطبيعي أن تتزوج وهي صغيرة، فإذا تجاوزت الخامسة والعشرين يُنظر لها بأنها عانس، أما في المجتمع المدني فإن الفتاة قد تُكمل دراستها الجامعية وتبدأ مسيرتها المهنية، لذا سن العنوسة هنا يحدد عند عمر الثلاثين أو حتى الخامسة والثلاثين، وهذا ما يفسح المجال لعامل اخر في الظهور وهو التوافق الطبقي اذ يعد من أهم اسباب العنوسة اذ غالبا ما يرفض الأهل الزواج بسبب الوضع الطبقي أو الاجتماعي لأحد الطرفين لأنه غير منا سب للأخر بغض النظر عن مدى الملائمة الفكرية أو العاطفية التي قد تربطهما لذلك يأتي دور الأهل التقليدي بمنع الزواج بحجة عدم التكافؤ بين الطرفين [6]. ومن خلال جدول

(2) وخريطة (5) تم تقسم اختلاف المكانة الاجتماعية إلى أربع مستويات بحسب الدرجة المعيارية:

1. المستوى الأول (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات (بغداد الجديدة ، المنصور ، فلسطين) بدرجات معيارية قيمتها (1،5 ، 1،08 ، 0،66) لكل وحدة بحسب الترتيب، أن لاختلاف مكانة العائلة دور كبير لرفض المتقدم الذي لا يتوافق مستواه الاجتماعي مع اهل الفتاة، كذلك الحال بالنسبة للمتقدم حيث لا يتقدم لخطبة الفتاة لا تلائم مع مكانته الاجتماعية لذلك يكون هذا العامل سببا لتأخر الزواج.
2. المستوى الثاني (+0،01 – +0،49): لا يضم هذا المستوى اي وحدات ادارية .
4. المستوى الثالث (–0،01 – –0،49): لا يضم هذا المستوى اي وحدات ادارية
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل): يضم الوحدات (الرصافة، الكرادة الشرقية، المأمون، الكرخ) بدرجات معيارية قيمتها (–0،60 ، –0،60 ، –0،60 ، –1،44) لكل وحدة بحسب الترتيب، أن لهذا المتغير تأثير قليل أو محدود على الوحدات الادارية نتيجة عدم اعطاء أهمية لهذا المتغير ولهو دور محدود في تأخر الزواج.

خريطـة 5 : توزيع المكانة الاجتماعية للعائلة بقضائي الكرخ والرصافة عام 2019

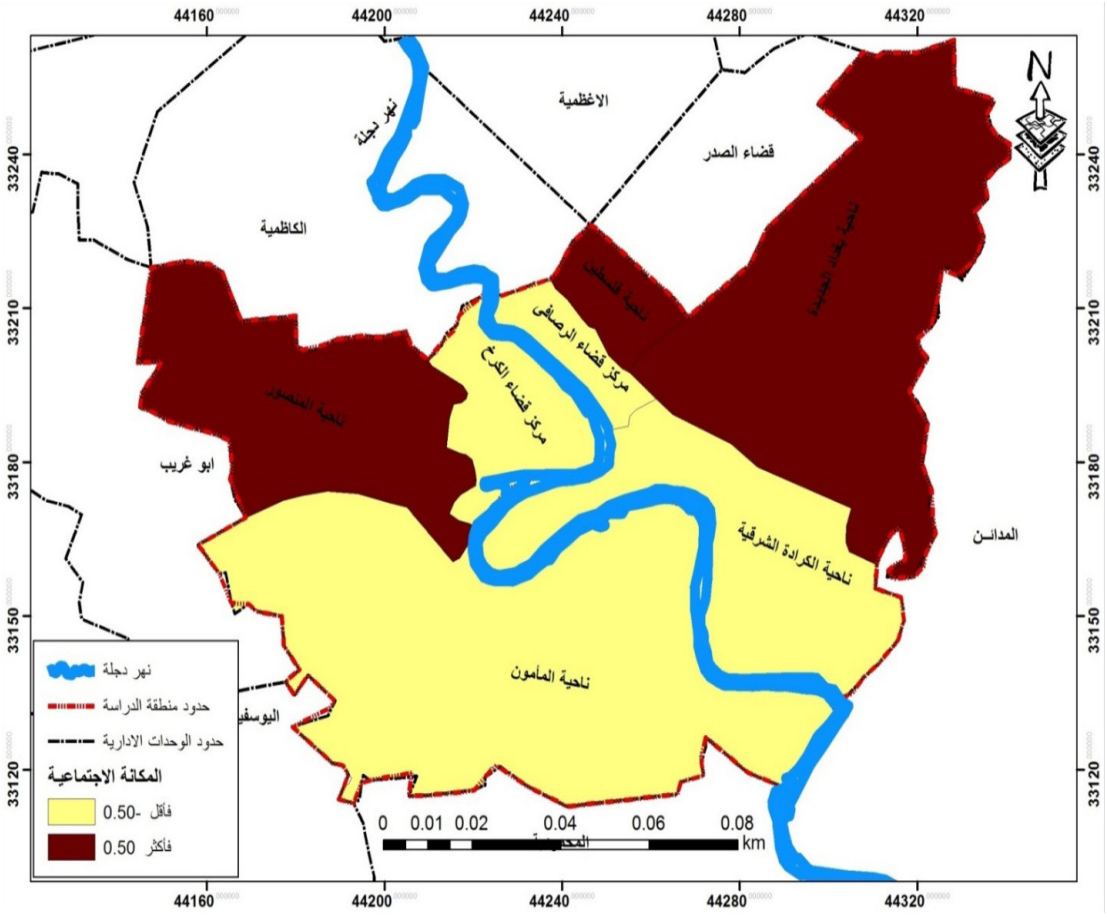

المصدر : اعتمادا على جدول (1) ومخرجات برنامج Arcgis 10.3.

2 – 5 – الرغبة في الدراسة ومواصلة التعليم:

يمثل الجانب التعليمي ومواصلة الدراسة سببا من اسباب زيادة ظاهرة العنوسة وتفاقمها اذ يعود الامر لجملة من العوامل والمتغيرات منها رغبة الفتاة في متابعة الدراسة والعمل ضمن القطاعات المختلفة ورفض فكرة الزواج بسبب طابع المجتمع الذي غالبا ما يرفض العمل الفتاة بسبب نظرة الزوج المتعالية أو شعور النقصان من عمل زوجته لا سيما وان كان الزوج عاطلا عن العمل او اقل مستوى زوجته، اذ يكون العامل الثقافي سببا من أسباب العنوسة عندما تؤجل الكثير من الفتيات فكرة الزواج إلى حين الانتهاء من الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه، وبعد أن تنتهي من دراستها ترفض الزواج ممن هو اقل منها في التعليم، بسبب تعاليها، أو خوفها من ظلمة لها، كما أن الشباب يتجنبون الفتاة المتعلمة خوفا من ذات السبب وهو تعاليها عليهم، ويعتبر التعليم من أهم المؤشرات التي يقاس بها درجة تقدم وتطور المجتمعات إذ أن تنمية الأمم والشعوب مرتبطة بالمستوى التعليمي والثقافي الذي يحققه إفرادها، فكلما زاد المستوى التعليمي للسكان انعكس ذلك على العديد من الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لهذه الدول[7]. ومن خلال جدول(2) وخريطة (6) فقد تم تقسيم الرغبة في التعليم في إلى مستويات حسب الدرجة المعيارية وهي:

1. المستوى الأول (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات الإدارية (المأمون ، م. ق الكرخ) بدرجة معيارية (1،77 ، 0،61) لكل وحدة بحسب الترتيب، وان سبب الارتفاع في هذه النواحي يعود الى زيادة الوعي الثقافي وارتفاع معدلات الدخل.
2. المستوى الثاني (+0،01 – +0،49): يضم الوحدات (بغداد الجديدة) بدرجة معيارية قيمتها (0،28).
3. المستوى الثالث (–0،01 – –0،49): يضم الوحدات(المنصور ، فلسطين) بدرجات معيارية قيمتها (–0،05 ، –0،21) لكل وحدة بحسب الترتيب.
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل): يضم الوحدات (م. ق الرصافة ، الكرادة الشرقية) بدرجة معيارية بلغت (–0،71 ، –1،70) لكل وحدة بحسب الترتيب وان قلة تأثير هذا العامل يعود إلى انخفاض معدل الدخل وزيادة أعداد البطالة.

خريطة 6 توزيع الرغبة في مواصلة التعليم للعوانس بقضائي الكرخ و الرصافة عام 2019

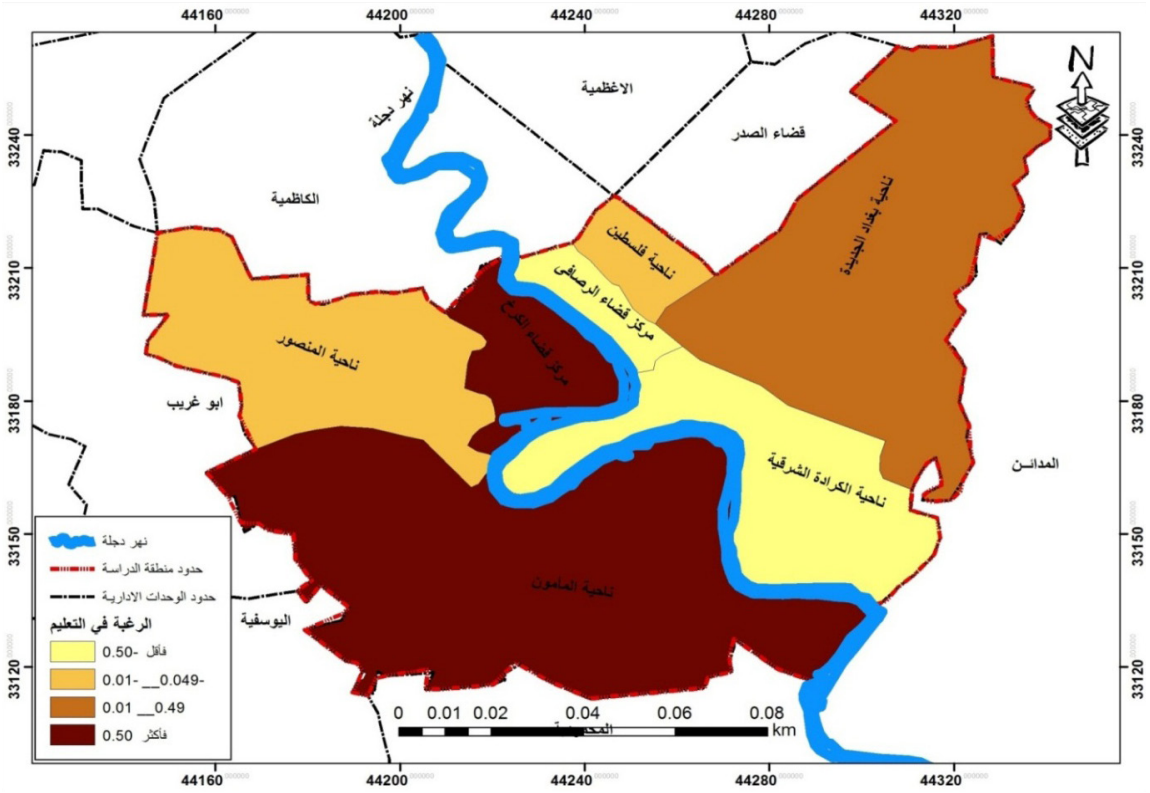

المصدر : اعتمادا على جدول (1) ومخرجات برنامج Arcgis 10.3

2 – 6 – تباين المستوى التعليمي والثقافي:

يمثل التباين في المستوى التعليمي تحدياً وعائقاً في الزواج لاسيما بعد اكمال الفتاة دراستها العليا لذا فأن بعض الفتيات المتعلمات قد يرفضن الارتباط بمن هو أقل منهن تعليما وثقافة، وقد يكون البديل لذلك غير موجود في البيئة التي تتواجد فيها الفتاه مما يوقعها في العنوسة، وقد يكون من مسببات التباين التعليمي أن طرق الزواج التقليدية لم تعد مناسبة للفتاه المتعلمة العاملة التي فتح إمامها أفاق واسعة وأصبحت ذات شخصية قوية، وأصبحت تضع شروطاً لا يقبلها الشخص العادي، وكذلك هناك اسر كثيرة تمسك بشروط معينة في زواج بناتهم، خاصة لدى العائلات التي تحظى بوضع اجتماعي واقتصادي مرتفع، كاشتراط أن يكون الخاطب غنيا أو مستوى تعليمي معين أو يشتغل في منصب عالي وغيرها من الشروط الصعبة التي تفوت الكثير من الفرص على الفتاة، وإصرار الأهل على ذلك حتى لا يقل من شأنهم من وجهة نظرهم، ولا يبالون حتى لو تأخرت الفتاة عن الزواج، وهم يفضلون بقائها بدون زواج على أن تتزوج ممن لا يناسبهم اجتماعياً أو اقتصادياً[8].ومن خلال جدول (2) وخريطة (7) فقد تم تقسيم تباين المستوى الثقافي إلى أربع مستويات بحسب الدرجة المعيارية:

1. المستوى الأول (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات (المأمون، المنصور) بدرجات معيارية قيمتها

(1،35، 1،09) لكل وحدة بحسب الترتيب، بسبب ارتفاع المستوى الثقافي للسكان في هذا الوحدات حيث الفتاة ترفض المتقدم ممن هو اقل منها تعليما بسب لا نها وصلت الى درجة من التعليم.

2. المستوى الثاني (+0،01 – +0،49): يضم الوحدات(بغداد الجديدة، الكرادة الشرقية) بدرجات معيارية بلغت قيمتها (0،3 ، 0،04) لكل وحدة بحسب الترتيب.
3. المستوى الثالث (–0،01 – –0،49): يضم الوحدات (ن، فلسطين) بدرجة معيارية قيمتها (–0.23).
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل): يضم الوحدات (الرصافة، الكرخ) بدرجة معيارية قيمتها (–0،75، –1،81) لكل وحدة بحسب الترتيب، يعود قلة عدد العوانس في هذه الوحدات الى قلة عدد السكان لأنها تمتاز بأنها نواحي ذات محلات تجارية لذلك يكون عدد السكان قليل.

خريطة 7 : توزيع المستوى التعليمي للعوانس بقضائي الكرخ والرصافة عام 2019

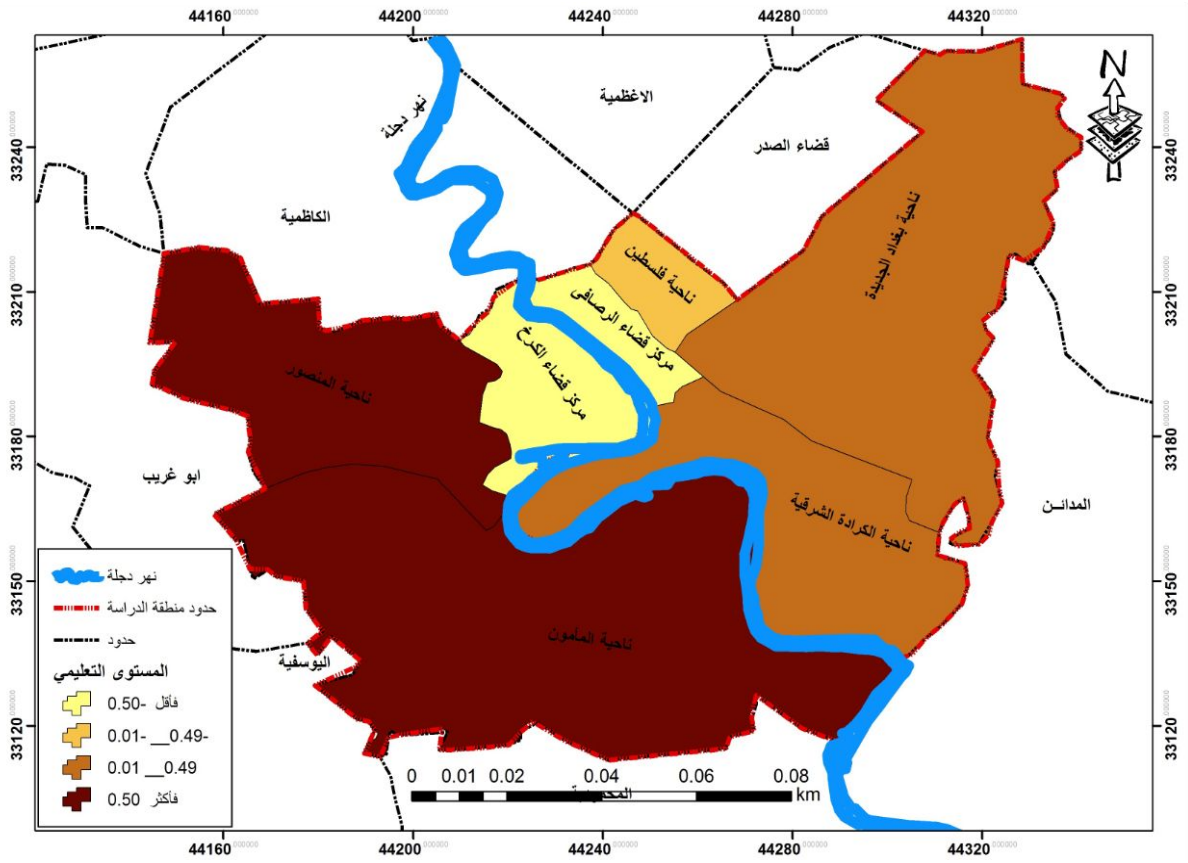

المصدر : اعتمادا على جدول (1) ومخرجات برنامج Arcgis 10.3.

عن طريق تحليل بيانات الجدول (2) والاطلاع على اهم الاسباب والمتغيرات الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة العنوسة في منطقة الدراسة ودراسة التحليل المكاني والاحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها نلاحظ مما تقدم تفوق متغير المواصلة في التعليم في الدرجة الأولى على مستوى الوحدات الإدارية، وهذا يعود إلى رفض الفتاة المتقدم نتيجة لرغبتها في أكامل تعليمها، كما أن بعض الفتيات المتعلمات يرفضن الارتباط بمن هو أقل منهن تعليما وثقافة، حيث تؤجل الكثير من الفتيات فكرة الزواج إلى حين الانتهاء من الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه اذ تدخل ضمن هذه الفترة في مرحلة صراع مع العمر ورغبة المجتمع في ايجاد زوجة اقل عمراً لذا فقد تختلف مستويات التركيب العمري للعنوسة من مجتمع لآخر اذ تبدأ في بعض المجتمعات من سن ال30 عاما ومجتمعات اخرى حتى ال35 عاماً، كما أن الأسباب الاجتماعية بمحاورها الستة تعد من الأسباب التي تكمل أحدهما الأخرى مع الاختلاف الواضح في الدرجة اذ تعد العنوسة هي الضريبة الرئيسة لمواصلة التعلم والعمل لدى النساء، ومن خلال تم توضيح أهمية الأسباب حسب الدرجة في منطقة الدراسة.

3-الأسباب الاقتصادية والأخرى:

تعد الاسباب الاقتصادية من اهم العوامل التي تؤثر على ارتفاع معدلات العنوسة وبشكل مباشر وغير مباشر عن طريق عدة متغيرات تتضمن ارتفاع المعيشة وغلاه أسعار البيوت المملوكة والمستأجرة ولا تتوقف عنده هذا بل تتوسع لتشمل ارتفاع أثاث المنزل مما ينتج عنه زيادة تكاليف الزواج والمهر وتكاليف الحفل والزواج وغيرها [9] وللأسباب الاقتصادية دور بارز في عزوف الشباب عن الزواج وبروز ظاهرة العنوسة وتمثلت هذه بالمحددات، غياب فرص عمل حقيقية للشباب، وعدم قدرة على تأمين سكن للزوجية، وانخفاض الأجور، وتردي الأوضاع المادية للأسرة وغيرها. وأن مشكلة تأخر زواج الفتيات خلفيات عديدة وقد تكون أهما التغيرات التي طرأت على مجتمعنا وطغيان النظرة المادية لتفكيرنا ونظام الحياة أصبح حيتكم في اختيارات الزوج أيضا [10]، إن الظروف السياسية التي مر بها العراق منذ سنة 1980 وبمرور بسنة 1992 وحتى إحداث 2003التي لا زالت إثارة قائمة بشكل أو بأخر في حصد مئات الآلاف من أرواح الشباب إضافة إلى الهجرة ونزوح إعداد كبير من الشباب خارج العراق طلبا للعيش والأمان مما أدى إلى اختلال التوازن الديموغرافي بين النساء والرجال. ومن خلال جدول (3) يمكن ملاحظة تباين المحددات الاقتصادية في منطقة الدراسة.

جـــــدول (2) الأسباب الاقتصادية للعوانس بقضائي الكرخ والرصافة عام 2019

الوحدات الإدارية	مسؤولية الاسرة	الدرجة المعيارية	ارتفاع المهور	الدرجة المعيارية	عمل المراه	الدرجة المعيارية	ملكية السكن	الدرجة المعيارية	استفادة العائلة من الراتب	الدرجة المعيارية
الرصافة	14	0,04-	11	1,03-	17	0,47	9	0,08-	3	0,52-
بغداد الجديدة	8	0,96-	24	0,31	13	0,35-	16	1,21	6	1,65
الكرادة الشرقية	9	0,81-	9	1,23-	5	1,99-	4	1,00-	2	1,24-
فلسطين	6	1,27-	14	0,72-	12	0,55-	19	1,76	4	0,21
الكرخ	20	0,88	23	0,21	16	0,26	4	1,00-	2	1,24-
المنصور	18	0,57	39	1,85	20	1,08	8	0,26-	4	0,21
المأمون	25	1,64	27	0,62	20	1,08	6	0,63-	5	0,93
المجموع	100		147		103		66		26	

المصدر : بالاعتماد على نتائج بيانات الدراسة الميدانية 2019

3 – 1 – مسؤولية تكاليف الاسرة:

يمثل عامل الانفاق من اهم التحديات التي تواجه مشكلة الزواج لدى الافراد ومن كلا الجنسين اذ يعتمد على عامل الدخل الفردي للطرفين فالرجل الذي لا يمكنه تأمين متطلبات الزواج من تبني مسؤولية و الاسرة والانفاق عليها يتجه للعزوف عن الزواج بسبب عدم وجود دخل ثابت او بسبب البطالة[1] ناهيك عن المرأة الموظفة ودورها في الانفاق اذ غالبا ما ترفض المرأة الزواج بشخص عاطل وتولي مسؤولية الانفاق علة الاسرة او التعاون بشكل مشترك مع الرجل مما يخلق سببا يساهم في تفاقم ظاهرة العنوسة ، وأحيانا قد يكون الأب ليس على قيد الحياة ويكون لديها أخوه صغار تقوم بالإنفاق عليهم لذلك ترفض الزواج حتى تجد نفسها تدخل في مرحلة العنوسة. ومن خلال جدول (3) وخريطة (7) تم تقسم الى مستويات وحسب الدرجة المعيارية:

1. المستوى الأول (+0.50 فأكثر): يضم الوحدات (المأمون ، الكرخ، المنصور) بدرجة معيارية قيمتها (1.64 ، 0.8 ، 0.57) لكل وحدة بحسب الترتيب، وان سبب الزيادة في هذه الوحدات يعود لأنه نساء هذه الوحدات عادتا ما يكون لديهن عمل واراتب شهري لذلك عندما تتزوج الفتاه يتحول جزء من الراتب او كلة الى المتقدم لذلك يتم رفض المتقدم خشية على تحويل الراتب، أو قد يكون للفتاه إخوة صغار حيث تكون مسؤولية عن الإنفاق عنهم خاصة بعد وفاه الأب او الإخوة.
2. المستوى الثاني (+0.01 – +0.49): لا يضم هذا المستوى إي وحدات إدارية لان درجتها المعيارية لم تقع ضمن معيار هذا المستوى.
3. المستوى الثالث (–0.01 – –0.49): يضم الوحدات (الرصافة) بدرجة معيارية قيمتها (–0.04).
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل):يضم الوحدات (الكرادة الشرقية ، بغداد الجديدة، فلسطين) بدرجة معيارية بلغت (–0.81 ، –0.96 ، –1.27) لكل وحدة بحسب الترتيب، ويعود قلة تأثير هذا العامل على هذه الوحدات الى لأنه نساء هذه الوحدات قد لا يكون عمل لديهن لذلك يتم تزوجيها الى شخص يتقدم لخطبتها.

3 – 2 – ارتفـــاع المهـــور:

من ابرز المشكلات الشائعة والمؤثرة في مجتمع منطقة الدراسة والذي سجل اعلى نسبة على مستوى الوحدات الادارية، فالمهر ليس ركنا من اركان الزواج ولا شرطا من شروطه بل هو حكم من أحكامه المترتبة عليه بعدة إتمامه، فغاية المهر أن يكون تكريما للمرأة وإعلاء لمكانتها و المهر يعد من أهم العوامل المادية التي تقف وراء العنوسة والمتمثلة بغلاء المهور وارتفاعها، حيث لا يستطيع الشخص الزواج إلا أذا توفر لدية المال، فالشباب العاطلين عن العمل لا يستطيعون توفير متطلبات الزواج المادية والذي يؤدي بدوره إلى العنوسة[11]. كذلك ويعد المهر احد القواسم المشتركة لارتفاع العنوسة في المجتمعات العربية، فضلا عن التشديد في تحديد مواصفات الحياة الزوجية والأثاث، والتي تفوق قدرة ودخول اغلب الشباب، فنجد أن معظم أهالي الفتيات مقتنعون بأن جميع الأجهزة والأشياء التي كانت تعد سابقا من الكماليات أصبحت اليوم أساسيات وضرورة من الضروريات لا يمكن الاستغناء عنها، حتى وأن كان اغلب الناس غير قادرين على توفيرها [12]. ومن خلال جدول (3) وخريطة (9) تم تقسيم الى مستويات حسب قانون الدرجة المعيارية:

1. المستوى الأول (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات (المنصور، المأمون) بدرجة معيارية (1،85 ، 0،62) لكل وحدة بحسب الترتيب، هناك اسر في هذه الوحدات تتمتع بأجور مالية عالية جدا وبحالة اقتصادية جيدة جدا، فيما يدفعهم إلى طلب مهور عالية وهذا بدورة يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج مما يؤثر على بقية الفتيات ممن لديهن وضع اقتصادي سيء.
2. المستوى الثاني (+0،01 – +0،49): يضم الوحدات(بغداد الجديدة، الكرخ) بدرجة معيارية قيمتها (0،31 ، 0،21) لكل وحدة أداريه بحسب الترتيب.
3. المستوى الثالث (–0.01 – –0.49): لا يضم هذا المستوى إي وحدات إدارية لان درجتها المعيارية لم تقع ضمن معيار هذا المستوى.
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل):يضم الوحدات (فلسطين ، الرصافة ، الكرادة الشرقية) بدرجة معيارية بلغت (–0،72 ، –1،03 ، –1،23) لكل وحدة إدارية بحسب الترتيب، في هذه الوحدات تكون كثير من الأسر ذات مستوى اقتصادي متدني وقل الدخول وارتفاع معدلات البطالة وخصوصا ناحية (بغداد الجديدة) مما يؤدي بدورة الى عدم وضع العراقيل مثل غلاء المهور أمام المتقدم نتيجتا لضيق الحال.

3–3–عـــمـــل المـــرأة:

يمثل عمل المرأة عائقا كبيرا وتحديا واضحا لمشكلة العنوسة فأغلب الشباب لا يفضلون الارتباط بنساء في مجال اعمال معينة، ونقصد بالأعمال أن المرأة تعمل نظام الواردات اي مرة في الصباح حتى الظهر ومرة تعمل من الظهر حتى منتصف الليل ومرة تعمل من منتصف الليل وحتى الصباح، وأن المستوى العلمي الذي أحرزته المرأة جعلها تطمح في الوصل الى أعلى الدرجات وهذا ما جعلها تهتم بحياتها العلمية والمهنية مقابل زواجها، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من تصريحات العينة التي تم دراستها و التي يرين الاختيار يكون باختيار الزواج وتفضيله على العمل ومنهن من ترى أن الاختيار يكون باختيار الزواج لكن بتوفر الشروط الملائمة في الزواج وأن يكون الخاطب مناسب، ومنهن من ترى أن الاختيار يكون بأخيار العمل وتفضيله على الزواج وترى في الزواج أنه غير مضمون[13]، ومن ملاحظة

الجدول (3) وخريطة (10) حيث تم تقسيم الانشغال في العمل إلى مستويات حسب الدرجة المعيارية وهي:

1. المستوى الأول العالية (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات (المأمون ، المنصور) بدرجات معيارية قيمتها (1،08) لكل وحدة وأن طبيعة عمل المرأة في هذه الوحدات يؤدي إلى تأخر سن الزواج نتيجة لخروج المرأة للعمل لساعات خارج المنزل وأن لعمل المرأة لهو تأثير على تأخر سن الزواج لأنه هذه الفتاة التي فتح العالم أمامها أفاقا واسعة، وأصبحت ذات شخصية قوية ومتطلبة وتضع شروطا لا يحققها الشخص العادي.
2. المستوى الثاني المتوسطة (+0،01 – +0،49): يضم الوحدات (الرصافة ، الكرخ) بدرجة معيارية قيمتها (0،47 ، 0،26) لكل وحدة بحسب الترتيب.
3. المستوى الثالث منخفضة (–0،01 – –0،49): يضم الوحدات(بغداد الجديدة) بدرجة معيارية قيمتها(–0،35).
4. المستوى الرابع منخفضة جدا (–0،50 فأقل): يضم الوحدات (فلسطين ، الكرادة الشرقية) بدرجة معيارية (–0،55 ، –1،99) لكل وحدة بحسب الترتيب، وان سبب قلة تأثير هذا العامل على هذه الوحدات يعود الى تحكم العادات الاجتماعية التي تحد من عملية خروج المرأة للعمل لذلك يكون تأثير هذا العامل على هذه الوحدات قليل الى حد ما .

3 – 4 – عـدم ملـكية المتقـــدم للسـكن:

يعد السكن من متطلبات الزواج تعقيدا وكلفة من حيث التأمين لذا نجد ان اغلب حالات الزواج تنتهي قبل ان تبدأ، لذا فقد اصبح توفر المسكن شرطا من شروط الزواج اذ أن البعض يرفض لعدم أمكانية توفير السكن المستقل،وأن كان يبدو للبعض أنه طلب غير مقبول نسبيا إلا أنه في الحالات يكون طلب مشروع لان الزواج هو بداية لبناء أسرة ومن الأسس لتكوين الأسرة وجود دار سكن مستقل، وأن لازمة السكن دور مؤثر في تأخر الزواج في منطقة الدراسة يبرز من خلال معدل النمو السكاني وانعكاس الزيادة السكانية على زيادة الطلب على الوحدات السكنية، وهناك حقيقة بأن تشيد الوحدات السكنية الجديدة لا يتناسب مع الزيادة السكانية، لأن عدد الوحدات السكنية المشيدة يرتبط بحجم وعدد الاسر وعدد النويات المتكونة داخل الاسرة، ومن ملاحظة الجدول (3) وخريطة (11) لذلك فقد تم تقسيم السكن الملائم الى مستويات حسب الدرجة المعيارية وهي:

1. المستوى الأول (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات (فلسطين، بغداد الجديدة) بدرجة معيارية بلغت (1،76 ، 1،21) لكل وحدة بحسب الترتيب، نتيجة لضيق الحال الاسر في هذه الوحدات وارتفاع معدلات البطالة نتج عنة عدم امكانية تملك سكن مستقل، كذلك ارتفاع الكثافة السكانية الاكتظاظ السكاني في هذا القضاء مقارنة بقضاء الكرخ، وان زيادة عدد الاسر التي تشترك بنفس الوحدة السكنية يؤدي الى زيادة الطلب على الوحدات السكنية.
2. المستوى الثاني (+0،01 – +0،49): لا يضم هذا المستوى إي وحدات أداريه لان درجتها المعيارية لم تقع ضمن معيار هذا المستوى.
3. المستوى الثالث (–0،01 – –0،49): يضم الوحدات (الرصافة ، المنصور) بدرجة معيارية (–0،08 ، –0،26) لكل وحدة بحسب الترتيب.
4. المستوى الرابع (–0،50 فأقل): يضم الوحدات (المأمون، الكرخ، الكرادة الشرقية) بدرجات

معيارية بلغت (-0،63 ، -1،00 ، -1،00) لكل وحدة بحسب الترتيب، ان سكان هذه الوحدات تمتاز بوضع اقتصادي ورفاهي اكبر من السكان في الوحدات الادارية في قضاء الرصافة، لذلك قد ترفض الفتاة طلب الزواج في حال عدم توفر سكن مستقل، ونتيجة للوضع الجيد للأسر في هذا الوحدات قد يتم قبول طلبها في السكن المستقل.

3 – 5 – عائلتـــك تستفيد من راتبـــك:

يعد عمل المرأة مؤشرا من مؤشرات زيادة ظاهرة العنوسة والذي يرتبط بعدة عوامل ومتغيرات بعضها يرتبط بالعمل نفسه والبعض الاخر يرتبط بالأهل والزوج ،لاسيما وان كان الدخل الشهري للفتاة الموظفة عاليا فأنه سوف يشكل عائقا من قبل الاهل يؤخر زواج الفتاة او يمنعه، فإذا تقدم لها الخطاب يتم رفضهم بحجج و اقاويل والحيل الكاذبة، بسبب ديمومة الاستفادة من الدخل الشهري لها، وبعضهم يشترط عليها أن يأخذ راتبها كلة أو جزءا منه أذا أرادت أن تتزوج، وانه يعد من أهم الأسباب للعنوسة وهذا يعد بلا شك أمر منكر وقبيح أذ فيه ظلم وإلحاق ضرر ، ان هذا العامل يعكس الوضع الاقتصادي المتردي والمنحدر للبلد بشكل عام اذ ان هذه الاسباب ما هي الا اسباب ثانوية ونتيجة حتمية لمشاكل اكبر تتعلق بجانب البطالة والوضع الاقتصادي التي تنعكس على مجمل نشاطات الافراد، ومن من ملاحظة الجدول (3) وخريطة (12) فقد تم تقسيم عائديه الدخل إلى مستويات حسب الدرجة المعيارية وهي:

1. المستوى الأول (+0،50 فأكثر): يضم الوحدات (بغداد الجديدة، المأمون) بدرجة معيارية قيمتها (1،65 ، 0،93) لكل وحدة بحسب الترتيب، في حال كون العانس موظفة ذات دخل شهري، لذلك يتم رفض المتقدم اليها من الاهل خشية على الراتب، أو قد يقبل الاهل زواجها مقابل التنازل عن الراتب وهذا قد لا تقبل به الفتاة لذلك يتأخر زواجها.
2. المستوى الثاني (+0،01 – +0،49): يضم الوحدات (فلسطين ، المنصور) بدرجة معيارية (0،21) لكل وحدة.
3. المستوى الثالث (-0،01 – -0،49): لا يضم هذا المستوى اي وحدات ادارية لان درجتها المعيارية لم تقع ضمن معيار هذا المستوى.
4. المستوى الرابع (-0،50 فأقل): يضم الوحدات (الرصافة ، الكرادة الشرقية ، الكرخ) بدرجة معيارية قيمتها (-0،52 ، -1،24 ، -1،24) لكل وحدة بحسب الترتيب، قد لا يكون لهذا المتغير تأثير على العانس في هذه الوحدات لا نها قد تكون ليس لها دخل شهري أو وظيفة يستفاد منها الاهل لذلك لا يمثل هذا المتغير عائقا أمام الزواج، أو تفهم الاهل أن الدخل الشهري هو حق حقا من حقوقها ونتيجة تعبها، لذلك لا يضع الاهل العراقيل أمام الزواج.

من تحليل الاسباب الاقتصادية المؤثر على ظاهرة العنوسة نجد ان هنالك اسباب ومتغيرات عديد لا يمكن حصرها بشكل مباشر الا بتحديد العناصر ذات التأثير المباشر لاسيما في منطقة الدراسة اذ ان هنالك عناصر ومتغيرات اقتصادية مشتقة من العناصر الاساسية او مكملة لها تؤثر بشكل غير مباشر ولكن استطاعت الباحثة تحجيم دور هذه المتغيرات وحصرها بشكل يمكن القارئ من الاطلاع على اهم هذه المتغيرات والتركيز عليها بشكل اكبر، لذا فمن ملاحظة

الجدول (3) إن ارتفاع المهور يأتي بالمرتبة الأولى على مستوى جميع الوحدات الادرية حيث جاءت ناحية بغداد الجديدة بأعلى درجة (1،85) على مستوى جميع الوحدات وان سبب الارتفاع يعود إلى زيادة عدد السكان في هذه الناحية يقابلها قلة الدخول والرفاهية التي تتم عبها بها باقي الوحدات مثل المنصور لذلك يكون الاهتمام بهذا الجانب وأحياناً يتم اخذ جزء من المبلغ للأهل بسب ضيق الحال التي تعاني منه غالبة الأسر في منطقة الدراسة ، واخيراً يمكن القول بأن للأسباب الاقتصادية الاثر الاكبر في تفاقم ظاهرة العنوسة وانتشارها في منطقة الدراسة لاسيما بعد الانحدار الاقتصادي الذي يشهده البلد في ظل عدم تطوير القطاعات الاقتصادية بجميع انواعها الزراعي والصناعي وقطاعات الخدمات ولاسيما ان اغلب المتعينين هم في قطاع الخدمات.

النتـــائـج:

1. أن الأسباب الاجتماعية أو القيود ألاجتماعية والموقع الوظيفي والمعايير الشخصية تتصدر الأسباب الرئيسية لزيادة العنوسة بنسبة (43٪) على مستوى بقية الأسباب.
2. وبلغت نسبة الاسباب الثقافية (23،8٪) عانس من مجموع الاسباب في منطقة الدراسة، من أهما الرغبة بالدراسة ومواصلة التعليم، وتباين المستوى التعليمي والثقافي.
3. وللأسباب الاقتصادية دورا بارزا في تأخر الزواج حيث بلغت نسبة (27،8٪)عانس، من أهما ارتفاع تكاليف الزواج، والبطالة بين صفوف الشباب، وعدم المقدرة على توفير السكن الملائم، وانخفاض مستوى الدخول، والإصرار من قبل الأهل على مستويات مادية واجتماعية لا يتحملها أكثر الشباب.
4. ارتبطت معدلات سن الزواج بأحوال البلد السياسية والاقتصادية، اذ اتسم معدل سن زواج الذكور والاناث بالارتفاع حيث بلغت نسبة العنوسة بالثمانينات (4،33٪)، وبلغ نسبة العنوسة بالتسعينات (12،59٪) من القرن الماضي، واستمر الحال بالارتفاع حتى بلغت النسبة في 2019 (83،07٪) وهذا الارتفاع نتيجة الاوضاع السياسية التي مر بها البلد من الحروب نتج عنها ارتفاع معدلات البطالة والفقر.
5. وأظهرت نتائج الدراسة أن ظاهرة تأخر سن الزواج أكثر انتشارا بين المستويات التعليمية المرتفعة، حيث هناك علاقة عكسية بين الزواج والمستوى التعليمي حيث كلما أرتفع المستوى التعليمي قل الإقدام على الزواج، وأن الرغبة في مواصلة التعليم تعد هي سببا أخر من أسباب العنوسة.

التـوصيـات

1. تحسين المستوى المعاشي وأتاحه فرص عمل للشباب العاطل، فالشاب العاطل غير متزوج يعيش حالة عدم الاستقرار (يقابله فتاة عانس غير مستقرة) وهذا يودي الى شيوع حالة عدم الاستقرار في المجتمع ككل ينتج عنها الكثير من مظاهر التطرف أو الانجراف.
2. التيسير في الزواج وتجاوز المظاهر الاجتماعية الزائفة وأن يتم الأنفاق في مجال الضروريات والحاجات الأساسية التي يتطلبها الزواج. وعلى أولياء الامور بان أكرام المرأة بتسهيل زواجها لا بالمصاريف الباهظة.
3. تنظيم عملية الزواج الجماعي التي يجب أن تقوم بها وزارت الدولة ومؤسساتها ومنظمات الحكومية والأهلية للحد من الأثار السلبية لتأخر سن الزواج

الشباب بشكل عام، لأنه الزواج الجماعي يساهم في حل مشكلة العنوسة عن طرق تخفيض تكاليف حفلات الزفاف.

4. نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الاحتياجات الفطرية للنفس بشكل سوي وهذا يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية السليمة.

5. أنشاء صندوق للزوج على غرار ما فعلته بعض الدول لغرض تسهيل الزواج، وهذا الصندوق يساهم فيه رجال الاعمال الراغبين في فعل الخير، وهو صندوق مخصص لمنح سلف معقولة لراغبي الزواج تقسيط على سنوات طويلة.

الملاحق

1. ما هي الأسباب التي تمنعك من الزواج؟

- أسباب اجتماعية ☐ - أسباب ثقافية ☐
- أسباب اقتصادية ☐ - أسباب أخرى ☐

2. ما برأيك السبب الاجتماعي والثقافي الذي يمنعك من الزواج ؟ هل هو ..

تفاوت في العمر ☐
- بطالة المتقدم ☐
- المتقدم متزوج سابقا ☐
- اختلاف المكانة الاجتماعية للعائلة ☐
- الرغبة في الدراسة ومواصلة التعليم ☐
- تباين المستوى التعليمي والثقافي ☐

3. ما هو برأيك السبب الاقتصادي الذي يمنعك ؟ هل هو ..

- لكونك مسؤولة عن التكاليف اليومية لأسرتك ☐
- ارتفاع المهور ☐
- عمل المرأة ☐
- عدم ملكية المتقدم للسكن الملائم ☐
- أن عائلتك تستفاد من راتبك ☐
- غلا المعيشة ☐

أ. أبو رومي، ر. ج. و سليم،ق. (2014).العوامل المؤثرة في عزوف الشاب الأردني عن الزواج. دراسة ميدانية. جامعة مؤتة وجامعة قابوس.

ب. حسن، م. م.،وأخرون،(2009).حل مشكلة العنوسة بين الشباب. جامعة القاهرة.

ت. حسنين، أ. أ. (د.ت).تفعيل دور الزكاة في الحد من العنوسة. كلية التربية للبنات الإسلامية بأسيوط. جامعة الأزهر.

ث. الدين، ش. (2003).العوانس صرخة في وجه المجتمع والقانون. الطبعة الاولى. مركز الراية للنشر والاعلام. القاهرة.

ج. السواح، ر. م. مشكلة العنوسة مشكلة اجتماعية تعاني منها الكثير من النساء.

Https:ll specialties.bayt.com

ح. زبيدة، (2018).أثر تعليم المرأة على تغير النموذج الزواجي في الجزائر. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (43).

خ. صالحي، م.(2017).تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع والأسباب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (30).

د. عباس، ر. ح. (2018). خطر تأخر سن الزواج (لدى الشاب في المجتمع العراقي الواسطي أنموذجا). كلية الآداب. جامعة واسط.

ذ. العراقي، ب. (2008).العنوسة مخاطر وأسرار.الطبعة الاولى. دار الرشيد. الجزائر.

ر. («فارق السن في الزواج بين النجاح والفشل «، 2015).

Http: ll alarab - co - uk - cdn. ampproject. orqlvs lalarab. co - uk .

ز. محايد، ف. ع. (بلا تاريخ).أسباب العنوسة من وجهة نظر طلبة جامعة النجاح الوطنية. كلية العلوم التربوية.

س. محمود، ن. ف. (2005).الأثار الاجتماعية والنفسية لتأخر سن الزواج لدى الموظفات في جامعة الموصل(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الموصل.

ش. يوسف، ي. (2016).أثر التغيرات الاجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشاب. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران.

References

a. Abu Rumi, R. J. (). Salim Al-Qaisi, Factors Affecting the Reluctance of a Jordanian Young Man to Marry. Field Study. Mu'ta University and Qaboos University. Without history.

b. Hassan, from him God Muhammad. And others (2009). Solving the problem of spinsterhood among youth. Cairo University.

c. Hassanein, A. A. (). Activating the role of Zakat in reducing spinsterhood. A jurisprudence study. College of Education for Islamic Girls in Asyut. Al-Azhar University (35).

d. El-Din Shams, (2003). Maidens Cry in the Face of Society and Law. First Edition. Arraya Center for Publishing and Media. Cairo.

e. Raniam , M. A. Al-Sawah: The problem of spinsterhood is a social problem that many women suffer from

b. https: ll specialties.bayt.com

a. Zubaida, (2018). The Impact of Women's Education on Changing the Marital Model in Algeria, Generation Humanities and Social Sciences Journal. Issue Forty-three.

b. Salehi, M. (2017). Late marriage age in Algerian society Reality and the causes. Journal of Human and Social Sciences. Issue Thirty.

c. Abbas, R. H. (2018). The Danger of Late Marriage (for a young man in Iraqi society - Al-Wasiti as a model). Faculty of Arts. Wasit University. Issue(28)

d. Al-Iraqi, Buthaina, (2008). Spinsterhood. Danger and Secrets. First Edition. Dar Al-Rashid, Algeria.

e. The age difference in marriage between success and failure.(2015).Al Arab Magazine, j

Http: ll alarab - co - uk - cdn. ampproject. orqlvs lalarab. co – uk

f. Muhaidm, F. A. The Causes of spinsterhood from the viewpoint of students of An-Najah National University. College of Educational Sciences. without history

g. Mahmoud, N. F. (2005). The Social and Psychological Effects of Late Marriage Age for Female Employees at the University of Mosul. Master Thesis (unpublished).College of Arts. University of Mosul.

h. Youssef, I. (2016). The Impact of Social Changes on the Culture of Marriage among the Young Man, Master Thesis (unpublished). University of